

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصين إلى أستاذي أستاذ شقراء الأول الوالد/ أبي عبد المجيد، أكمل الله مجده في الدنيا بالمجد في الآخرة، وأسعده، وسدد خطاه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّ بعد: فأعيذك بالله من شرّ كلّ ذي شرّ على ما اصطفاك له واختصّك به من البركة في الوقت والجهد والعزم والحكمة؛ كيف تجد الوقت والصبر والمهمة لتشرّف ابنك برسالة كريمة طويلة مع كل ما ألزمت به نفسك - فضلاً من الله ومنّة - من العلم والعمل الصالح وتحقيق المصالح العامة، وأنا الذي أتحاشى إشغالك بنفسي كما أفعل مع جميع العلماء والباحثين والعاملين؟ زادك الله من فضله واختصّك برحمته:

أ- لَزَقَ المقدم بالمقدم في صلاة الجماعة أخذها طلاب العلم من حديث أنس رضي الله عنه في صحيح البخاري 725 ومسلم 434: (وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه). وقد اصطفى الله الشيخ ابن باز رحمه الله ثم الألباني رحمه الله لتوجيه المسلمين ذات باع الدليل من الكتاب والسنة بدلاً من مجرد التقليد.

ولكنّ المنّاشئين هدايا الله وإياهم يزيدون الكيل أحياناً فيفرضون المناظرة ويقدمون المهمّ على الأهمّ فيسيئون إلى أنفسهم وإلى غيرهم.

كان عبد العزيز أبو بكر يصلّي بجانب محمد جاسر، ولما قال له الإمام من هؤلاء: (القدّم على القَدَمِ يستوي المصّف) وضع العزّي قدمه الحرشاء على قدم محمد بعد أن كبر فكاد أن يقطع صلواته، وبدأ بالهوس بعد الصلاة قبل الاستغفار تجاوز الله عن الجميع، وبالمناسبة، عطاني العزّي جمع هبّود سداداً للدين القديم.

ب- لا أثق في فكر المصّفين العرب لأنّه لا يرتفع عن الظنّ (وإنّ الظنّ لا يغني عن الحقّ شيئاً).

ولأنهم مقلّدون وأكثرهم جهلة لا يتورعون عن القول على الله بغير علم ولما عن القول على الضنون الحديثة بلا فنّ، أما العلم الشرعي فلا تبراّ ذمّتي بأخذه إلا من الكتاب والسنة بفهم فقهاء الأمة في القرون المفضّلة، وأمّ المنّ - وهو علم أدنى كقول الله تعالى: (ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون)* يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون) - فأخذه من الأصل لا من التقليد، ومنذ 45 سنة اخترت مجلة عالميّة عامّة لا تمتنّ الإثارة لجلب القارئ، وتطبع في مختلف أنحاء العالم بأكثر من 20 لغة وتوزع أكثر من 20 مليون نسخة

لكلِّ عددٍ، ولما تتكلم عن الأحداث المآ بعد أن تستقرّ وثبتت وتقدم زبدة ما يُكتب - عالمياً - من المقالات والمكتب: (reader's digest) وأتابع عدداً قليلاً من البرامج العالمية الجادة فالفن الإفرننجي عندي برننجي، أطعمنا الله من خيرهم وكفانا شرهم.

ج- كان الخوف من شرّ الصين - بإذن الله - أكثر في عهد ماوتسي تونك الشيوعي الجادّ الديكتاتوري، أمّ الآن بعد أن أسقط الله الشيوعيّة في أوروبا، فقد بدأت الصين تنحدر إلى مفاسد الديموقراطية: اجتماعي وأخلاقي واقتصادي، أمّ تفوقها التقني فقد سبقتها إليه اليابان - وإلى حد ما - كوريا، فلم يحولها إلى خطر عالمي. وأمّ الهند، فمع أنّها أمّ الحضارات الدنيوية - الدينية -؛ فتأثيرها الديني على الوثنية واليهود والنصارى والمؤمنين للإسلام أكثر من تأثيرها الاقتصادي والعسكري، وتصديرها التقنيّين دليل على عجزها عن الاستفادة منهم في الهند، أمّ الدعاوى فأكثرها للعاجزين عن العمل، وهذا مجرد رأي آخر، حفظك الله ورعاك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصين عفا الله عنه، تعاوننا على البر والتقوى وتحذيراً من الإثم والعدوان.

الرسالة رقم/64 في 1427/4/24هـ.